بوش يدعو الى تحرك سريع ضد طهران في الامم المتحدة.. وعنان يدعوها للرد ايجابا على العرض الدولي

خامنئي: ايران ستواصل برنامجها النووي «بقوة» مجلس الشورى الايراني قد يقرر وقف عمليات التفتيش الدولية

■ بريتوريا ـ طهران ـ موسكو ـ اف ب ـ رويترز: اعلن وزير الخارجية الايراني منوشهر متكي امس الاثنين في بريتوريا ان ايران اتخذت قرارها بشأن عرض الدول الكبرى الست لحملها على تعليق نشاطات تخصيب اليورانيوم الحساسة.

وقال متكي للصحافيين قبل لقاء مع نظيرته الجنوب افريقية نكوسازانا دلاميني زوما «لقد انهينا بحث المسألة ونأمل في التوصل الى (..) حل شامل مبني على قاعدة التعاون والتفاوض واحترام حقوق ايران في امتلاك التكنولوجيا النووية».

ومن المتوقع ان تعلن طهران ردها رسميا على العرض الثلاثاء.

وعرضت الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي (الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا) اضافة الى المانيا في السادس من حزيران (يونيو) على طهران مقترحات تعاون في المجالين النووي والاقتصادي لقاء تعليق ايران نشاطات تخصيب اليورانيوم.

وتتوقع الدول الكبرى ان ترفض ايران العرض.

واعلن المرشد الاعلى للجمهورية الاسلامية علي خامنئي امس الاثنين ان ايران ستواصل برنامجها النووي «بقوة».

وقال خامنئي «في الملف النووي وملفات اخرى، تعتزم ايران مواصلة طريقها بقوة معتمدة على عون الله ومتحلية بالصبر والمثابرة وستجني الثمار».

وينطوي هذا التصريح على رفض لعرض الدول الكبرى من اجل حمل ايران على تعليق تخصيب اليورانيوم والذي يتوقع ان تعطي ايران ردها عليه رسميا الثلاثاء.

وفي حال رفضت ايران العرض سوف تواجه عقوبات دولية، غير ان المتحدث باسم الخارجية الايرانية استبعد الاحد ان تمتثل طهران لهذا الطلب.

وقال خامنئي متحدثا امام المشاركين في مؤتمر حول الوحدة الاسلامية يجري حاليا في طهران بمشاركة ايرانيين واجانب «ان قوى الاستكبار وعلى رأسها الولايات المتحدة تخشى ان تتطور البلدان الاسلامية».

وكان الممثل الاعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي خافيير سولانا اعلن في بيان الاثنين في عقب مكالمة هاتفية مع مسؤول الملف النووي الايراني علي لاريجاني ان الطرفين «مستعدان» لمواصلة الاتصالات بشأن الملف النووي.

وجاء في بيان سولانا «اجرينا مكالمة بناءة استعرضنا خلالها بعض اوجه البرنامج النووي الايراني».

وتابع سولانا «اتفقنا على استعدادنا في الظروف الملائمة لاجراء اتصالات اضافية بهدف اعادة الثقة في الطبيعة المدنية البحتة للبرنامج النووي الايراني».

ومن جهته اعلن نائب ايراني بارز لوكالة الانباء الطلابية الايرانية امس الاثنين ان مجلس الشورى قد يباشر اجراءات تهدف الى وقف عمليات التفتيش التي تقوم بها الوكالة الدولية للطاقة الذرية للمنشآت النووية الايرانية اذا ما اشتدت الضغوط الدولية على الجمهورية الاسلامية او فرضت عقوبات عليها.

وقال علاء الدين بروجردي رئيس لجنة الشؤون الخارجية والامن القومي في مجلس الشورى انه «اذا ما اشتدت الضغوط الدولية وفي حال فرض عقوبات، فان لجنة الامن القومي قد تعتمد مشروع قانون ينص على تعليق عمليات التفتيش».

واضاف «اذا تصرف الاوروبيون بشكل متهور وتجاهلوا حقوق الشعب الايراني (في المجال النووي)، فلن يكون هناك مبرر لعمليات التفتيش».

ولم يوضح ان كان هذا القانون سيشمل الكاميرات التي نصبتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية لمراقبة المواقع النووية الايرانية.

ويقوم مفتشو الوكالة بمراقبة المنشآت النووية الايرانية بالرغم من وقف ايران في كانون الثاني (يناير) تطبيق البروتوكول الاضافي لمعاهدة منع انتشار الاسلحة النووية الذي يسمح بعمليات تفتيش مشددة.

كما اعلن المسؤول في المنظمة الايرانية للطاقة الذرية محمد سعيدي امس الاثنين ان تعليق ايران عمليات تخصيب اليورانيوم «بات مستحيلا»، في تصريح اوردته وكالة فارس شبه الرسمية.

وقال سعيدي انه «بعد التقدم التقني الذي حققه العلماء الايرانيون وفي الظروف الراهنة، بات التعليق مستحيلا».

ومن جهتها شددت روسيا امس الاثنين عشية الرد الايراني المنتظر على اقتراح الدول العظمى الهادف الى اقناع طهران بتعليق تخصيب اليورانيوم ان المطالب التي تقدمت بها من ضمن هذا الاقتراح «لم تتغير».

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية اندريه كريفتسوف لوكالة فرانس برس «موقفنا من الملف النووي الايراني لم يتغير منذ تبني قرار مجلس الامن المتعلق بالموضوع، ولم يطرأ اي تغيير» على ذلك النص.

وقال «ننتظر ان تنتهي المهلة (..) سنرى بعد ذلك»، مذكرا بان القرار 1696 يعطي ايران مهلة تنتهي في 31 اب (اغسطس) للقبول بالطلبات الدولية، تحت طائلة الخضوع لعقوبات.

وزير الخارجية الايراني مع نظيرته الجنوب افريقية خلال مؤتمر صحافي في بريتوريا

كما لم يشأ الحديث عن الجهود الدولية التي تقوم بها موسكو في سبيل تليين الموقف الايراني.

وعرضت الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن (الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا) والمانيا على ايران في 6 حزيران (يونيو) مقترحات للتعاون في المجالين النووي والاقتصادي سعيا لاقناعها بتعليق برنامجها النووي الذي يخشى المجتمع الدولي ان يكون الغرض منه تصنيع السلاح النووي، وعودة طهران الى التعاون الموسع مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

الى ذلك حث الرئيس الامريكي جورج بوش امس الاثنين الامم المتحدة على التحرك بسرعة لفرض عقوبات على ايران في حال رفضت وقف تخصيب اليورانيوم بنهاية المهلة التي حددها مجلس الامن الدولي في 31 اب (اغسطس).

وردا على سؤال خلال مؤتمر صحافي في البيت الابيض ان كان واثقا من تحرك مجلس الامن الدولي بسرعة لفرض عقوبات على ايران ان لم تمتثل لطلب المجتمع الدولي، قال بوش «آمل ذلك، بالتأكيد».

وقال بوش «لا بد من توقع نتائج عندما يسخر الناس من مجلس الامن الدولي. سنعمل مع (اعضاء) مجلس الامن الدولي لتحقيق هذا الهدف».

كما دعا الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان الاحد ايران الى اعطاء رد ايجابي على عرض القوى الكبرى لتعليق برنامجها لتخصيب اليورانيوم المثير للجدل.

وعبر عنان في بيان عن ارتياحه «لاعلان الجمهورية الاسلامية الايرانية انها سترد الثلاثاء على اقتراح (الصين وروسيا والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا) بهدف التوصل الى حل شامل للازمة النووية».

واضاف «ادعو الحكومة الايرانية الى انتهاز هذه الفرصة التاريخية، انا واثق بان رد ايران سيكون ايجابيا وسيشكل قاعدة لاتفاق نهائي وتفاوضي».

وقبل ساعات من بيان عنان، اعلن التلفزيون الرسمي الايراني ان طهران اختبرت صاروخ ارض ـ ارض في اليوم الثاني من المناورات العسكرية الهادفة الى تحضير الجيش لاي تهديد خارجي.

واكد عنان ان تحقيق تقدم في الملف النووي الايراني اساسي للاستقرار الاقليمي والشامل. وقال «آن الاوان للتقدم في الاتجاه الصحيح».

واضاف «اني مقتنع بأن طريقا فتح الآن لمرحلة مهمة للجهود الدولية لمنع الانتشار النووي».

واضاف ان القوى الكبرى «اكد مجددا حق ايران في تطوير برنامج نووي يهدف الى انتاج الطاقة لاغراض سلمية، ومن الاهمية بمكان ان تؤكد ايران الان للعالم ان نياتها سلمية وانها تريد اعادة بناء الثقة في برنامجها النووي».

افشال محاولة اعتداء في طهران السبت

■ طهران ـ اف ب: نقلت وكالة «فارس» الايرانية شبه الرسمية امس الاثنين عن مسؤول في قوى الامن ان الشرطة الايرانية قامت بابطال مفعول عبوة ناسفة قوية موضوعة في سيارة في شارع مولوي قرب سوق طهران الكبير السبت.

وقال محمد تورانغ المسؤول عن العلاقات العامة في الشرطة «حوالي الساعة 7,30 بالتوقيت المحلي (4,00 تغ) حاولت الشرطة ايقاف سيارة من نوع بايكان الا ان الراكبين الاثنين هربا (...) واطلقت طلقتان في الجو. اخيرا، استطاعت الشرطة اعتقال الرجلين وعثرت على قنبلة قوية داخل السيارة».

واضاف تورانغ ان «الراكبين يتحدران من محافظتين غرب البلاد واعترفا بصلتهما مع شخص ثالث تم توقيفه ايضا». ولم يدل بالمزيد من التفاصيل.

وتقع في غرب ايران محافظات خوزستان (جنوب غرب) التي تضم اقلية عربية مهمة وكردستان (غرب).

بدأت العمل به بعد هجمات 11/9 لتعقب اموال الجهاديين

تحقيق بريطاني في قانونية برنامج لـ «سي اي ايه» يتجسس على بيانات مصرفية لملايين الاشخاص

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت صحيفة «الغارديان» البريطانية ان برنامجا سريا تقوم به وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية «سي اي ايه» لملاحقة اموال اشخاص لهم ارتباطات بجماعات جهادية يواجه مشاكل قضائية لانه ينتهك الحرية الشخصية، وينتهك القوانين البريطانية والاوروبية.

ويقوم مفوض المعلومات المسؤول عن حماية الاحصائيات بفحص الترتيبات الرقابية الامريكية، حيث تم نقل بيانات كومبيوترية مصرفية من كل البلدان للمخابرات الامريكية وذلك لاستخدامها في تعقب ما تقول المخابرات الامريكية انه مصادر تمويل الجماعات الجهادية. وكانت صحيفة امريكية قد كشفت عن المشروع حيث اعترفت الحكومة الامريكية بوجود هذا البرنامج، حيث تقوم شركة مالية بلجيكية بترتيب هذه البيانات الواردة من مصارف في ارجاء العالم وترسلها الى السلطات الامنية الامريكية.

وبدء العمل في البرنامج بعد هجمات ايلول (سبتمبر) 2001. ونقلت «الغارديان» عن متحدث باسم مفوضية المعلومات قوله ان السلطة هذه تتعامل مع موضوع الحرية والخصوصية بشكل «جدي وخطير».

ويتم سنويا تحويل بيانات عن تحويلات مالية يصل عددها الى 4.5 مليون تحويل من خلال الجمعية العالمية للتعاملات البنكية والاتصالات المشتركة. وقال المتحدث انه في حالة حصول المخابرات الامريكية على بيانات بنكية اوروبية فانها تكون بهذا قد خرقت بوضوح القوانين الاوروبية، مضيفا ان قانون حماية البيانات الشخصية البريطاني قد يكون خرق ايضا.

وطلب المفوض معلومات من بلجيكا قبل ان يبدأ تحقيقه. وقال متحدث باسم «بنك انكلترا» واحد من عشرة بنوك مركزية في ادارة الجمعية انه قام باخبار الحكومة البريطانية عن المشروع عام 2002. وقال مسؤول في بنك انكلترا ان مؤسسته عندما علمت بالبرنامج قامت باخبار المسؤولين في وزارة المالية لكي يقوموا باخبار الجهات المسؤولة الاخرى وذات العلاقة، كما طلب البنك من المؤسسة ايضا التحدث مباشرة مع الحكومة البريطانية.

وكان وزير المالية غوردون براون قد قال في جواب مكتوب على سؤال في البرلمان ان الحكومة كانت واعية لوجود مثل هذا البرنامج. واشار الى ان وزارته لا تقوم بالتعليق على موضوعات امنية، ولم يشر فيما اذا كانت هذه الاجراءات تشكل خرقا لقانون الحماية الشخصية، كما رفض التعليق على سؤال يتعلق بقانونية الاجراء هذا.

رئيس الوزراء الصومالي يعلن عن تشكيلة الحكومة الجديدة

■ بيداوة (الصومال) ـ اف ب: افاد مصدر رسمي ان رئيس الوزراء الصومالي علي محمد غيدي اعلن امس الاثنين عن تشكيلة حكومته الجديدة المؤلفة من 31 وزيرا بعد ازمة خطيرة ادت مؤخرا الى استقالة العديد من الوزراء.

وقال المتحدث باسم الحكومة الصومالية عبد الرحمن الديناري الاثنين في بيداوة مقر المؤسسات الانتقالية الصومالية والواقعة على بعد 250 كلم غرب العاصمة مقديشو ردا على سؤال وكالة فرانس برس ان «رئيس الوزراء اختار الوزراء بدقة».

ولا تضم هذه الحكومة الجديدة اي اسلامي وجميع اعضائها اعضاء في البرلمان الصومالي الانتقالي.

وعين غيدي وزراء جددا خصوصا في مناصب الامن الوطني والدفاع والخارجية.

وعين اسماعيل محمد بوبا الزعيم المتمرد السابق في الشمال وزيرا للخارجية فيما احتل باري عدن شير زعيم ميليشيا حلف وادي جوبا التي تسيطر على المناطق الصومالية المجاورة لكينيا (جنوب غرب البلاد) منصب وزير الدفاع.

وعين وزير الزراعة السابق حسن محمد نور شاتي جدود وزيرا للمالية.

وابقي على زعيم الحرب السابق حسين محمد عيديد في منصب وزير الداخلية.

وقال الديناري انه سيتم تعيين 44 وزير دولة بالاضافة للوزراء الـ 31 في الايام القادمة.

وقدم 43 على الاقل من اعضاء الحكومة الصومالية السابقة (من اصل 102) استقالتهم خلال الاسابيع الماضية الى رئيس الوزراء علي محمد جيدي الذي عارض الرئيس الصومالي عبد الله يوسف احمد في مسألة الموقف الذي يتوجب اتباعه ازاء الاسلاميين.

وأخذ المستقيلون على جيدي انه مدعوم من قوات اثيوبية منتشرة في الصومال لحماية الحكومة من تقدم الميليشيات الاسلامية التي سيطرت على مقديشو وعدد من المناطق جنوب الصومال.

وعجزت المؤسسات الانتقالية الصومالية التي انشئت في 2004 في ارساء الامن في الصومال الذي يشهد حربا اهلية منذ 1991.

شافيز يتهم واشنطن بالتآمر مع المعارضين الفنزويليين

■ كاراكاس ـ اف ب: اتهم الرئيس الفنزولي هوغو شافيز الاحد حكومة الولايات المتحدة بـ «التآمر مع الاقلية النافذة» المعارضة في بلاده ردا على تعيين الولايات المتحدة مسؤول خاص مكلف عمليات الاستخبارات ضد كوبا وفنزويلا.

وقال شافيز في برنامجه الاذاعي والتلفزيوني الاسبوعي «انه مكتب تم الاعلان عنه مكلف اجتذاب المزيد من المعلومات الدقيقة. يتحدثون لكوبا عن ما بعد فيدل (كاسترو) وعن موت فيدل ولفنزويلا يفكرون في سقوط شافيز ويبحثون في موازين القوى الانتخابية للعودة الى وضع 2002» عندما تسبب انقلاب فاشل بغياب شافيز عن السلطة لوقت وجيز.

وسترشح المعارضة مانويل روزالس حاكم ولاية سوليا، للانتخابات الرئاسية المقررة في الثالث من كانون الاول (ديسمبر) التي سيخوض فيها شافيز الاقتراع لولاية رئاسية جديدة.

واضاف شافيز «لن نسمح للامبراطورية (الامريكية) ولخدمها (المعارضة الفنزويلية) ان يعيدونا الى مستوى زعزعة الاستقرار الذي حصل في 2002. ادعو التيارات التي تؤمن بالديمقراطية الا تتصرف مجددا كما فعلت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي لان هذا جزء من محاولة زعزعة استقرار البلاد».

وكانت المعارضة سحبت مرشحيها في الانتخابات الرئاسية في كانون الاول (ديسمبر) 2005 قبل ثلاثة ايام من موعدها وقاطعتها معتبرة انها تفتقد الشفافية.

واعلن مدير الاستخبارات الامريكية جون نيغروبونتي ان واشنطن تكلف «رؤساء البعثات» مثل المدير الذي عين لفنزويلا وكوبا، الاشراف على عمليات اجهزة الاستخبارات «على المستوى الاستراتيجي».

واقتصرت هذه الوظيفة في السابق على البلدان التي ادرجها الرئيس الامريكي جورج بوش على قائمة «محور الشر».

هيلاري كلينتون تعد العدة لخوض الانتخابات الرئاسية الامريكية

■ واشنطن ـ اف ب: تعد السناتور هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الامريكي السابق بيل كلينتون، العدة بهدوء لخوض المعركة الرئاسية المقبلة في الولايات المتحدة، وفق ما اشارت مجلة تايم امس الاثنين.

وفي حين تبقى كلينتون مهتمة اساسا بخوض معركة تجديد ولايتها كسناتور عن ولاية نيويورك، فقد قال مدراء حملتها الانتخابية انهم يشجعونها على اعلان نواياها في ما يتعلق بتقديم ترشيحها الى الانتخابات الرئاسية في الربيع القادم بهدف الحصول على الدعمين المالي والسياسي الضروريين.

واشارت المجلة الى ان كلينتون حصلت حتى الساعة على 33 مليون دولار كتبرعات لحملتها الانتخابية، قد يتم وضع عشرة مليون دولار منها جانبا على ان تستعمل في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

كما جمعت كلينتون حولها فريقا من 32 موظفا يعملون بدوام كامل و13 مستشارا سياسيا، وحددت المواضيع الاساسية التي ستركز حملتها عليها بسياسة الطاقة والاقتصاد من ضمن مواضيع اخرى.

كما وضعت كلينتون نظاما على الانترنت لتلقي الرسائل من كل مناطق الولايات المتحدة والاجابة عليها.

وتحظى هيلاري بدعم زوجها بيل كلينتون الذي يعتبر مستشارها السياسي الاول والذي «يفكر في مشاريعها الرئاسية طوال الوقت»، وفق ما قال احد مستشاري هيلاري لمجلة (تايم).

واشار «انه (كلينتون) يفكر بالموضوع ويتكلم الى الكثير من الناس، ويروج لهيلاري. هذا امر يركز عليه كثيرا».

وقال عملاق شركات الضمان برنارد رابوبورت وهو صديق قديم لبيل كلينتون، لـ (تايم) «انه يعتقد انه ينبغي لها ان تقدم ترشيحها، وسيقوم بكل ما يستطيع القيام به لمساعدتها».

ورغم ان كلينتون تثير عداء الجمهوريين منذ زمن بعيد، يبدو انها تكتسب تأييد المزيد من الجمهور الامريكي. واشار استطلاع للرءي قامت به تايم ان 53 % من المستطلعين ينظرون بايجابية الى هيلاري، لتتفوق بذلك على كل المرشحين الاخرين المحتملين في المعسكر الديموقراطي.

هكذا، عبر 49 % من المستطلعين فقط عن رأي ايجابي في نائب الرئيس الامريكي السابق آل غور، مقابل 46 % للسناتور جون ادواردز و45 % للمرشح السابق للانتخابات الرئاسية الامريكية جون كيري.

واشارت المجلة الى ان ردود الفعل السلبية عنها التي بلغت 44 % من المستطلعين كانت اقل من الردود السلبية التي اثارها كيري وغور.

بالمقابل، اشار استطلاع تايم ان السناتور جون ماكين وهو الاوفر حظا ليكون مرشح الحزب الجمهوري للانتخابات المقبلة، يتفوق على كلينتون بنقطتين على صعيد تأييد الناخبين الامريكيين.

هدوء في كينشاسا بعد اشتباكات اوقعت خمسة قتلى

■ كينشاسا ـ اف ب: خيم الهدوء مجددا على عاصمة جمهورية الكونغو الديمقراطية كينشاسا صباح الاثنين بعد ان شهدت مساء الاحد اطلاق نار اوقع خمسة قتلى على الاقل، وفق الحصيلة الاولية التي صدرت عن بعثة الامم المتحدة (مينوك) فيها.

وكان بيان سابق اشار الى وقوع ثلاثة قتلى.

وصرح مساعد الناطق باسم البعثة جان توبي اوكالا لوكالة فرانس برس «افادت اجهزتنا الامنية عن وقوع خمسة قتلى، بين ان هذا الرقم اولي والحصيلة يمكن ان ترتفع».

وقتل عسكري من فريق حماية نائب الرئيس جان بيار بيمبا وعنصر من الحرس الرئاسي في تبادل لاطلاق النار قرب مقر حزب بيمبا. كما قتل مدني في مكان لا يبعد عن مقر بعثة الامم المتحدة، وعنصر من القوى الامنية قرب ثكنة عسكرية في كينشاسا، ومواطن ياباني مجهول الهوية والمهنة، وفق المعلومات الصادرة عن بعثة الامم المتحدة ومصادر في الشرطة.

ولكن سفارة اليابان في كينشاسا نفت مقتل ياباني خلال اطلاق النار. وقال دبلوماسي من السفارة فضل عدم الكشف عن اسمه «الارجح ان هناك خطأ في تحديد جنسية الضحية. لم يقتل او يصاب اي مواطن ياباني في كينشاسا».

ومن جهة ثانية، علم لدى سفارة الصين ان صينيين اصيبا بجروح في اطلاق النار الاحد.

وسمع اطلاق نار كثيف في احياء عدة وسط العاصمة الكونغولية اعتبارا من الساعة 17,30 (تغ) واستمر عدة ساعات. وعاد الهدوء قرابة منتصف الليل، مع انتشار مدرعات خفيفة تابعة لبعثة الامم المتحدة وللجيش الكونغولي في العاصمة.

وكانت حركة السير خفيفة صباح الاثنين في وسط كينشاسا، وفق مراسل فرانس برس.

واعلنت اللجنة الانتخابية المستقلة مساء الاحد نتائج الدورة الاولى من الانتخابات الرئاسية في 30 تموز/يوليو في جمهورية الكونغو الديمقراطية، حيث حل الرئيس المنتهية ولايته جوزف كابيلا في المرتبة الاولى مع 44,81 % من الاصوات متقدما على بيمبا مع 20,03 %. وسيتواجه الرجلان في الدورة الثانية في 29 تشرين الاول (اكتوبر).

تحميل سفينة للمساعدات واستمرار جمود الموقف في سريلانكا

■ كولومبو ـ رويترز: حمل مسؤولون سريلانكيون وعمال اغاثة سفينة امس الاثنين لنقل المؤن الى الشمال المحاصر بعد أسابيع من القتال بين الجيش ومتمردي نمور التاميل والذي يبدو أنه لم يزد الموقف الا جمودا. وخاض الجانبان معارك للمرة الاولى منذ وقف لاطلاق النار عام 2002 حيث دمرا في بادئ الامر المنطقة الشمالية الشرقية بالقرب من ميناء ترينكومالي ثم نشب قتال في شمال شبه جزيرة جافنا مما أدى الى انعزالها لاكثر من أسبوع. ولا يوجد احصاء دقيق لعدد الجثث لكن دبلوماسيين ومحللين قالوا ان من الواضح أن المئات قتلوا.

وفر اكثر من 160 الف من ديارهم كما بدأت السلع الاساسية تنفد في جافنا بعد أن قطعت الصلات البرية والبحرية والجوية.

وقال الصليب الاحمر ان قافلة صغيرة من العربات خرجت من الاراضي التي يسيطر عليها المتمردون في الشمال حيث كانت محاصرة في القتال. وقال بيتر كراكولينيج نائب رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر في سريلانكا «معظمهم من عمال الاغاثة لكن هناك رعايا أجانب اخرين كانوا في فاني وفوجئوا بالاحداث الحالية». وأضاف أن من المقرر أن تبحر سفينة ترفع علم الصليب الاحمر من العاصمة الى جافنا بأسرع وقت ممكن لكن الامطار ترجئ تحميل الاغذية.

ومن المرجح أن تبحر سفينة أخرى لنقل المدنيين والمصابين. وسجل كثيرون من سكان جافنا اسماءهم عند مسؤولي الحكومة والصليب الاحمر للخروج. لكن في الوقت الحالي الخطة الوحيدة تتضمن اجلاء بضع مئات ممن يحملون جوازات سفر أجنبية الى جانب بعض عمال الاغاثة الذي حوصروا في القتال. وكانت الامم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وجهات أخرى قد دعت الى وقف القتال لكن نمور تحرير تاميل ايلام الذين قاتلوا لعقدين من أجل وطن عرقي للتاميل يقولون ان من المستحيل عقد محادثات. وبعد أسابيع من القتال يقول الجيش ان المنطقة الواقعة الى الجنوب من ترينكومالي تتسم بالهدوء في الوقت الحالي. ويقول عمال اغاثة ان هذا يعني أنه ليس هناك قتال يذكر للمشاة لكن هناك نيران مدفعية شبه متواصلة. وفر معظم السكان المدنيين.

اسلام آباد تنفي اعتقال «المطلوب رقم واحد» في باكستان

بريطانيا تعلن مقتل أحد جنودها وإصابة ثلاثة آخرين بجروح في أفغانستان

■ لندن ـ اسلام آباد ـ يو بي أي ـ ا ف ب: أعلنت بريطانيا امس الاثنين أن أحد جنودها توفي متأثراً بجروح كان أُصيب بها الاحد خلال مواجهة مسلحة مع مقاتلي حركة طالبان في بلدة سانغين الواقعة شمال إقليم هلماند في أفغانستان.

وقالت وزارة الدفاع البريطانية امس إن الجندي ينتمي الى الكتيبة الثالثة من فوج المظليين، مشيرة الى ان ثلاثة جنود بريطانيين آخرين أُصيبوا بجروح طفيفة في الحادث.

وأعرب وزير الدفاع البريطاني دز براون عن «حزنه العميق لسماعه نبأ وفاة الجندي وإصابة ثلاثة من زملائه بجروح»، وقدّم «تعازيه القلبية الحارة الى أسرة الجندي القتيل».

ويرتفع الى 20 عدد الجنود البريطانيين الذين قُتلوا في أفغانستان منذ تشرين الثاني (نوفمبر) 2001.

وقالت وزارة الدفاع البريطانية ان 13 جندياً منهم قُتلوا في مواجهات مسلحة والباقي نتيجة المرض أو جروح لا علاقة لها بالعمليات العسكرية أو حوادث السير.

ومن جهة اخرى نفت الحكومة الباكستانية رسميا امس الاثنين ان تكون تمكنت من اعتقال «المطلوب رقم واحد» في البلاد، هو الاسلامي مطيع الرحمن بعد ان كانت محطة تلفزيونية امريكية اعلنت توقيفه الاسبوع الماضي.

وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية تسنيم اسلام ردا على سؤال على شبكة «اي بي سي» الاخبارية التلفزيونية ان هذه المعلومة «لا اساس لها من الصحة على الاطلاق».

وكانت المحطة الامريكية اعلنت الخميس نقلا عن مصادر في الاستخبارات الباكستانية اعتقال مطيع الرحمن الذي تعتبره الاجهزة الامنية «رجل القاعدة الاول في باكستان».

وقالت تسنيم اسلام «هذا الخبر من نسج الخيال تماما. لم يعتقل مطيع الرحمن ونحن لا نزال نبحث عنه».

كما نفت وجود اي ارتباط بين مطيع الرحمن والمؤامرة التي تم احباطها في لندن في 10 تموز (يوليو).

واشارت «لا علاقة له (مطيع الرحمن)» بالتحقيق حول المؤامرة التي اكشفت بحسب اسلام اباد بعد اعتقال رشيد رؤوف في باكستان، وهو بريطاني من اصل باكستاني، قيل انه طرف اساسي في المؤامرة.

وخصصت باكستان جائزة قدرها 10 ملايين روبية (143 الف يورو) لمن يساهم في اعتقال مطيع الرحمن (32 عاما)، الذي تتهمه السلطات الباكستانية بالتورط في عدة اعمال ارهابية في باكستان.

وتصنف الشرطة مطيع الرحمن على انه مرتبط بمجموعة اسلامية محظورة هي حركة الجهاد الاسلامي، كما تعتقد بوجود علاقات له مع مجموعة عسكر الجنجوي التي عرف عنها القيام باعمال عنف ضد المسلمين الشيعة.

وبحسب وسائل الامن الباكستانية، فقد حل مطيع الرحمن مكان زعيم شبكة القاعدة في باكستان امجد فاروقي الذي قتل في مواجهات مع الشرطة عام 2004، وهو كان مرتبطا بالليبي ابو فرج الليبي الذي اعتقل عام 2005 في باكستان.

توجيه تهمة التآمر الى 11 شخصا في قضية التخطيط لتفجير طائرات

■ لندن ـ اف ب: اعلن القضاء البريطاني امس الاثنين انه وجه تهمة التآمر الارهابي لارتكاب اعمال قتل على طائرات تجارية الى ثمانية اشخاص تم اعتقالهم في اطار التحقيق في مخطط ارهابي محتمل لتفجير طائرات ركاب. كما وجه الاتهام الى ثلاثة اشخاص اخرين بالتورط في نشاطات تقع في اطار قانون مكافحة الارهاب.

ولا يزال احد عشر شخصا موقوفين في حين برئت امراة. وقال بيتر كلارك رئيس شعبة مكافحة الارهاب في سكتلنديارد ان «التحقيق لا يزال في بداياته وهو شاسع».

واوضح انه تم ضبط 400 جهاز كمبيوتر اضافة الى 200 هاتف خلوي.

كما تم العثور خلال عمليات المداهمة على معدات كهربائية ومواد كيميائية يمكن صنع عبوات ناسفة منها.

الآلاف في بنغلادش يطالبون بعقاب المسؤولين عن هجوم

■ داكا ـ رويترز: شارك الاف المواطنين في بنغلادش في اجتماع حاشد بالعاصمة داكا امس الاثنين للمطالبة بالتحقيق على نحو افضل في هجوم بالقنابل اسفر عن مقتل 23 على الاقل من اعضاء حزب رابطة عوامي المعارض قبل عامين. وكان مهاجمون مجهولون قد فجروا سبع قنابل خلال اجتماع حاشد لحزب رابطة عوامي في جادة بانجابانذو في داكا يوم 21 اب (اغسطس) عام 2004 بعد قليل من انتهاء زعيمة الحزب الشيخة حسينة من القاء كلمة. ونجت حسينة التي سبق ان شغلت منصب رئيسة الوزراء من الهجوم لكن حاسة السمع عندها تضررت بشدة. ودعي الى الاجتماع الحاشد لاحياء ذكرى الهجوم وللمطالبة من جديد بتحقيق ذي مصداقية.

وقال وزير الدولة للشؤون الداخلية لطف الزمان بابار للصحافيين في وقت متأخر الاحد ان التحقيق مستمر لكنه سيستغرق مزيدا من الوقت.

واتهمت حسينة حكومة رئيسة الوزراء البيجوم خالدة ضياء بالضلوع في الهجوم في محاولة لابقاء حزب بنغلادش الوطني الذي تتزعمه في الحكم. وقالت حسينة التي فقدت والدها زعيم الاستقلال الشيخ مجيب الرحمن ومعظم افراد اسرتها في انقلاب للجيش عام 1975 ان القتلة «سيلاقون حسابهم وسيعاقبون بصرامة» اذا وصل حزب رابطة عوامي الى السلطة في انتخابات برلمانية ستجرى في كانون الثاني (يناير) المقبل. وشارك كثير من اقارب ضحايا هجوم عام 2004 في اجتماع امس الحاشد حاملين صور الذين لاقوا حتفهم ولافتات عليها عبارات تطالب بالعدالة. وقالت امراة تدعى فيفروزا بيجوم وهي تبكي «لا اريد شيئا سوى عقاب رادع لمن قتلوا ابني».

وقالت امرأة اخرى تدعى شاهدة اختر ديبتي اصيبت في الهجوم «ما زلت اعاني الاما مبرحا لان بعض الشظايا (من القنابل) ما زالت في جسمي».

مثقف مسلم يتهم بلير بشن «حرب على الاسلام»

■ لندن ـ اف ب: اتهم المثقف الفلسطيني المقيم في بريطانيا عزام التميمي الاحد الحكومة البريطانية بشن «حرب على الاسلام» في الوقت الذي يخشى فيه 1,5 مليون مسلم بريطاني من تعرضهم للتمييز اثر الاعلان عن مخطط ارهابي في العاشر من آب (اغسطس). وقال التميمي امام حشد من ثمانية الاف شخص في معرض «اكسبو اسلاميا» في مانشستر (شمال) «ان الحكومة تسعى لجعل الحرب على الارهاب حربا على الاسلام». واضاف «ان الشهداء هم اولئك الذين قاوموا ويقاومون متحدين (الرئيس الامريكي) جورج بوش و(رئيس الوزراء البريطاني) توني بلير».

وتابع «حماس ليست مجموعة ارهابية. لقد تم انتخابها من قبل شعب فلسطين. نحن لسنا ارهابيين. نحن ندافع عن الحقيقة» مؤكدا ان اسرائيل هزمت امام حزب الله.

وقال «نحن مسلمون في اوروبا ولسنا مسلمين اوروبيين».

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) 2004، المح التميمي وهو مدير معهد البحوث السياسية الاسلامية الى انه قد يكون مستعدا لتنفيذ عملية انتحارية لو تمكن من العودة الى فلسطين، وذلك في رد على سؤال لصحافي يعمل لهيئة الاذاعة البريطانية.

ولا يزال 23 شخصا اغلبهم من البريطانيين المسلمين بحسب الصحف، قيد الحجز الاحتياطي في بريطانيا وذلك عقب الاعلان في العاشر من آب (اغسطس) عن مخطط ارهابي مفترض احبطته السلطات يتعلق بتفجير طائرات تقوم برحلات بين بريطانيا والولايات المتحدة. وانقسمت الشرطة البريطانية على نفسها الاحد حين ثار جدل بشأن احتمال القيام بمراقبة الركاب في المطارات بناء على «شكلهم» (اخذا في الاعتبار اصولهم او ديانتهم). ودافعت فدرالية الشرطة عن اعتماد الشكل مشيرة الى انه اعتمد بنجاح من قبل شركة الطيران الاسرائيلية «العال» او لمنع مشاغبي كرة القدم (الهوليغانز) من الذهاب الى المانيا خلال كاس العالم الاخيرة لكرة القدم في حزيران (يونيو).

وفي المقابل قال شرطي مسلم رفيع المستوى ان «المراقبة باعتماد الشكل» تطرح «اشكالية خطيرة» ويمكن ان تسبب التمييز.

شخصيات اسلامية تدين ابعاد رجلين ذات ملامح شرقية عن رحلة جوية الى بريطانيا

■ لندن ـ اف ب: دانت شخصيات اسلامية في بريطانيا قرار ابعاد رجلين عن رحلة جوية كان من المفترض ان تنطلق من ملقة في اسبانيا الى مدينة مانشستر البريطانية بعد ان اثارت ملامحهما الاسيوية مخاوف الركاب الاخرين من احتمال ان يكونا ارهابيين وفق الصحف البريطانية.

واعلنت شركة الطيران البريطانية موناركا ايرلاينز الاحد انه تم ارغام رجلين الاربعاء على مغادرة طائرة قبيل اقلاعها من ملقة الى مانشستر بطلب من الركاب الذين اشتبهوا في علاقة لهما بالارهاب.

وقال الناطق باسم الشركة ان بعض ركاب الطائرة الـ 150 وقلقا منهم من تصرفات الرجلين، طلبا من افراد الطاقم انزالهما من الطائرة.

وابلغ الطاقم السلطات الاسبانية بمخاوف الركاب وقامت الشرطة الاسبانية بانزال الرجلين من الطائرة واستجوابهما. والرجلان لهما ملامح اسيوية بحسب صحيفة «ذي ميل اون صانداي» ويتكلمان العربية.

وقام الرجلان اثر ذلك بالصعود الى طائرة اخرى متوجهة الى مانشستر ولم تعتقلهما الشرطة البريطانية.

واعتبر النائب عن حزب العمال البريطاني خالد محمود في صحيفة «ذي غارديان» البريطانية ان القرار «كان غير عقلاني على الاطلاق».

وتابع «لا يمكن توجيه اتهام الى اي شخص يحمل ملامح آسيوية ومعاملته كارهابي».

واشار «اذا قام شخص ما بتهديد شخص آخر يكون (اتهامه) مفهوما. اما عندما يكون الركاب مسافرين لحاجاتهم الخاصة، فلا يعود الامر كذلك».

واكد «على الناس ان يحافظو